Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في ميدان النضال السياسي والاجتماعي في منتصف الخمسينات وقد انتهى هذا الاتجاه الوطني في الشعر الى بروز تيارين : تيار قومي محض، مثله الشاعر سليمان العيسى خير تمثيل وتيار ماركسي وطني تصدره شوقي بغدادي وقد حاول كلاهما أن يلاقي ارادة التحديث، ويخفف من تقاليد المدرسة الكلاسيكية، الا ان نجاحهما في هذا الميدان ظل محدودا، يقول شوقي بغدادي «ان معظم تجاربه وتجارب سليمان العيسى وغيره من شعراء جيلهم ظلت متحفظة في تجديدها وبخاصة في الموضوعات الوطنية والقومية والطبقية»[1].

٣- اتجاه آخر عبر عن ذاته بشكل بيّن خلال هذه الفترة هو الاتجاه الرومانسي، وقد تمثل هذا الاتجاه بمجموعة من الشعراء السوريين وفي طليعتهم (وصفي قرنفلي وعبد الباسط الصوفي، عبد السلام عيون السود، نديم محمد) وغيرهم. ورغم ان هؤلاء الشعراء قد دعوا الى التمرد على المدرسة الكلاسيكية ودعوا الى التجديد، الا ان محاولات التحديث لديهم تناولت المضمون بأكثر مما تناولت الشكل وكان شعرهم وليد تجربتهم وثقافتهم الشعرية المنفتحة على الشعر الأوربي ونتيجة تواصلهم وإعجابهم بشعر المهجر، وجماعة الديوان وأبولو في مصر، وقد حاول هذا الاتجاه ان يسبغ على الشعر طابعا فكريا فلسفيا. يقول عبد الباسط الصوفي «ان الظاهرة الرئيسية في صراع الفكر الانساني اليوم هو تشعبه الواسع وهذا يفسر مدى القلق الروحي الذي صبغ عصرنا الحاضر، بعد ان تشابكت العوامل الروحية والسياسية والاقتصادية تشابكا أصبح من الصعب أن تدرس كلاً منها على حدة»[2]

---

(١)- شوقي بغدادي -التجربة الشعرية لجيل الستينات -المعرفة عدد آب ١٩٨٥ ص٨٧.

(٢)- عبد الباسط الصوفي -آثار الصوفي الشعرية والنثرية -دمشق ١٩٦٥ ص٣٦١.